Maalim
e-ISSN: 2600-6944 | p-ISSN: 2170-0052
Volume 16 Issue 1/ Juin 2023 PP. 109-127

The Efficiency of Translation in Online Teaching of Foreign Languages: Case Study: The Challenges faced at Jijel University

Said Boukrous *
University of Algiers 2 Abu al-Qasim Saadallah, Algeria.
said.boukrous@univ-alger2.dz
Wafa Bedjaoui
Laboratory for the Translation of Historical Documents, Institute of Translation, University of Algiers 2, Abu al-Qasim Saadallah, Algeria
Wafa.bedjaoui@univ-alger2.dz

DOI:10.33705/1111-016-001-008

Received: 05/10/2022
Accepted: 14/04/2022
Published: 01/06/2023
***Corresponding Author**

Citation :
Boukrous,S. (2023).
Bedjaoui,W. (2023).
The Efficiency of Translation in Online Teaching of Foreign Languages: Case Study: The Challenges faced at Jijel University
Maalim
I(1), 109-127

Maalim
© 2023 The Author(s).
Published by the High council of the Arabic language.
This is an open access article under the CC BY license

Abstract:

The study aims to highlight the role of translation in foreign language acquisition to the language's student in the light of online teaching, by highlighting through this study, the most important difficulties, and then positive points to teach it via online teaching. The study found that the module of translation in languages departments is considered important and significant; it contributes to know and identify the differences between languages through comparing the two systems at the language version and structure level, The study also concludes through exploring the reality of teaching translation via E-learning to determine its relevance that it exists many difficulties, most notably that: low standard training with student in computer applications use about this mode of education, in addition to the inerrability of evaluations and online exams operations.

Keywords: Translation; didactics; Foreign Languages; Online; Teaching Method.

فاعلية التّرجمة في تعليم اللغات الأجنبيّة وتحديات التعليم عن بعد، جامعة جيجل أنموذجا

أ. سعيد بوكروس
جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله، الجزائر.
أ.د وفاء بجاوي
مخبر ترجمة الوثائق التاريخية، معهد الترجمة ، جامعة الجزائر 2، أبو القاسم سعد الله، الجزائر

الملخّص:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور الترجمة في اكتساب اللغة الأجنبية لدى طالب اللغات في ضوء التعليم عن بعد، وذلك بإبراز الدور المهم الذي يلعبه مقياس الترجمة من جهة، وتعليمها عن بعد من جهة أخرى، وتوصلت الدراسة إلى أن مقياس الترجمة في قسم اللغات يعد جوهريا، إذ يسهم في التعرف على الاختلاف بين لغتين مختلفتين عن طريق المقارنة بينهما على مستوى الصيغ و التراكيب، مما يعزز رصيد †الطالب اللغوي في اكتساب اللغتين، كما توصلت الدراسة من خلال استكشاف واقع التعليم عن بعد لمقياس الترجمة ومدى نجاعته، إلى أنه توجد عدة عوائق أهمها: ضعف تدريب الطالب على استعمال تطبيقات وبرامج هذا النمط من التعليم، وعدم توفره على الأجهزة اللازمة، بالإضافة إلى عدم مصداقية عمليات التقييم والاختبارات عن بعد في مقياس الترجمة.

كلمات مفتاحية: الترجمة؛ التعليمية؛ اللغة الأجنبية؛ التعليم عن بعد؛ طريقة تدريس.

1. مقدمة: تستخدم الترجمة في تعليم اللغات الأجنبية، عن طريق تنمية مهارات التحليل والتحويل والتحرير؛ بمعنى تمكن الطالب من فهم النص في اللغة المصدر بتحليله من جهة، والتمكن من إعادة التعبير في اللغة الهدف من جهة أخرى؛ أي إعادة الصياغة انطلاقا من لغة أجنبية أو العكس، غير أن برامج الترجمة في التدريس تختلف باختلاف التخصصات والمدارس في الجامعات ومعاهد اللغات الأجنبية. فإن افترضنا أن عملية تدريس الترجمة تختلف عن غيرها من التخصصات جزئيا كونها ترتبط بآلية التدريب وليس التلقين؛ بمعنى أنها لا تهدف إلى نقل معارف بقدر ما تهدف إلى نقل مهارات وكفاءات، فالترجمة ولو تعددت تعاريفها ومفاهيمها، إلا أنه لا يختلف اثنان على أنها فعل تواصلي واتخاذ قرار ثم النقل من لغة إلى أخرى.

وتستخدم الترجمة لعدة أهداف، بالرغم من أن هدفها الرئيس هو نقل المعنى من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف، لكنه يمكن أن تكون الترجمة وسيلة في نطاق تعليم اللغات الأجنبية أو بما يسمى"الترجمة التعليمية"، وقد كانت لها مكانة في مناهج تعليم اللغات عبر التاريخ، وعلى وجه الخصوص في العصور الوسطى حيث تم استخدام الترجمة لنقل النحو والقواعد بهدف تلقين اللغة اللاتينية انطلاقا من العامية وهذا بالاعتماد على تمارين النقل من وإلى اللغة المصدر، وانتشرت هذه الممارسة خلال عصر النهضة عندما كانت تعتمد محادثات ورسائل ثنائية اللغة وخاصة لتعلم اللغة الفرنسية في انكلترا. كما كانت لهذه الطريقة

تعثرات عديدة، وبالخصوص عند ظهور مناهج استبعاد اللغة الأم في عملية تدريس اللغة الأجنبية، لكنه ثمة اليوم اتفاق على أن القطيعة مع اللغة الأم لم توجد مهما كانت الطريقة التربوية التعليمية المستعملة، وقد عادت بالبروز بشكل واضح في مناهج تعليم اللغات في أكبر وأرقى المنظومات التعليمية في عصرنا الحالي لما برهنت على نتائج جد ملموسة عند الطلبة في اكتساب اللغة الأجنبية.

مما لا شك فيه أن تدريس الترجمة وكباقي مواد التدريس قد اتبع نمط التعليم عن بعد في مختلف المؤسسات الجامعية في ظل جائحة كورونا التي شهدها العالم مؤخرا. ولهذا سنحاول الكشف عن الدور الذي يلعبه مقياس الترجمة لدى طالب اللغات الأجنبية من جهة، وما مدى نجاعة تدريس الترجمة عن بعد من جهة أخرى.

وعليه، تضمنت عينة دراستنا 200 طالبا بقسم اللغة والأدب الفرنسي بجامعة جيجل الذين يتلقون مقياس الترجمة باعتمادنا على دراسة حالة، وتكمن أهمية الدراسة في الكشف عن معيقات التعليم عن بعد كونه اعتمد في معظم مؤسسات التعليم العالي في ظل الجائحة بهدف اقتراح حلول، أما الدوافع التي أدت بنا للقيام بالدراسة فهي العوائق التي لمسناها من خلال تجربتنا في التدريس وفق نمط التعليم البعد.

ومن أجل ذلك، يستوجب الإجابة في هذه الدراسة عمّا يلي: ما الدور الذي تقدمه الترجمة التعليمية في مسعى تعليم اللغات؟ وما مدى فعالية تعليم الترجمة عن بعد؟.

2. تحديد المفاهيم:

إنه لمن الأنسب، قبل أن نبدأ حديثنا عن دور الترجمة في تعليمية اللغة الأجنبية، أن نتوقف مليا، أمام المفاهيم التالية: التعليمية، تعليمية الترجمة، الترجمة البيداغوجية، أشكال الترجمة التعليمية.

1.2 مفهوم التعليمية:

أ) لغة:

ترجع الأصول اللغوية للتعليمية إلى الكلمة الأجنبية ديداكتيك **(Didactique)** المشتقة من اللغة اليونانية **(Diductions)** المأخوذ من الأصل **(Didaskein)** الدال على التعلم **(Apprentissage)** والتكوين وكانت تطلق على ضرب من الشعر وهو أشبه بالمنظومات الشعرية أو الشعر التعليمي الذي كان يهدف إلى تسهيل التعلم عن طريق حفظ المعلومات المنظومة شعرا **(Hachette, 1992)** ، وفي قاموس **(Larousse)** وردت بمعنى "نظرية ومنهج للتعليم." **(Larousse, 2001)**، وقد عرفت التعليمية لدى الباحثين مند ثلاثمائة وخمسين سنة بعد صدور كتاب "التعليمية الكبرى " لـ "كومنيوس" **Comenius** حيث عرفها بأنها: "فن التعليم." **(Rosier, 2002)**.

ب) اصطلاحا:

يبدو أن المعنى الاصطلاحي للتعليمية في العصر الحديث قد تطور وتغير، فلم يعد يدل على نظم المتون، كما جاءت بها المفاهيم السالفة الذكر، بل أضحت علما قائما يحمل موضوعًا ومنهجًا كباقي العلوم تعمل على وضع قوانين لمظاهر عملية التعليم والتعلم ثم تحليلها ومراقبتها وتقديم المقررات والبرامج ومراقبة

وتتبع السير الحسن لها، إذ يعرفها "آلير" (Allaire) و"مارتينوند" Martinand) بأنها: "وجهة نظر لتعليم مترابط مع النظريات، المعرفة، العلوم التحضيرية (تحضير المحتوى) وأنها ترتبط بإعادة البناء من أجل الحصول على معرفة تحليلية تحويلية." (Allaire & Martinand, 1993)

وعليه؛ فإن هدف التعليمية بالنسبة إليهما هو دراسة المهارات في التحليل والتحويل، أي تلك التي يمكن المعلم من نقلها إلى التلاميذ (تحويلية) والتي يمكن للتلاميذ تحليلها واستيعابها (تحليلية)، بعبارة أخرى فالتعليمة حسبهما تهدف إلى تحليل عملية الحصول على المعرفة من عدمه، وإجادة أدائها، قصد اكتشاف العوائق التي قد تلمس، وتحديد طبيعتها وأطرافها وذلك من خلال دراستها للأهداف والمحتويات وطرق التدريس عبر المثلث الديداكتيكي في العناصر الفاعلة الثلاثة (المعلم، التلميذ، المعرفة).

كما عرفها "أستولفي" (J-Astolfi) بقوله: "تعليمية العلوم هي حقل الأبحاث المتطورة التي تناقش خط (سلسلة) الأعمال المعمقة الخاصة بأهداف التعليم العلمية، تطوير المناهج، تحسين شروط التعلم من أجل تلاميذ مواكبين لنموهم الفكري، وتقدم أيضا مثل عنصر تركيبي متنام أولي ومستمر للمعلمين. (Astolfi, 2008) فالتعليمية بذلك، هي كل متكامل يشمل الأطراف الثلاثة لعملية التعلم: المعلم والتلميذ والمحتوى، متفاعلة في ذلك مع الأهداف المخطط لها.

ويعرفها "محمد الدريج" من جهته في كتابه "مدخل إلى علم التدريس "بقوله: "الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته ولأشكال تنظيم مواقف التعليم، التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي أم على المستوى الوجداني أو على المستوى الحسي الحركي." (الدريج، 2003).

إن هذا المفهوم الجديد لمصطلح التعليمة (الديداكتيك) أدى إلى عدها نظاما من الأحكام والأساليب المتداخلة والمتفاعلة، تعنى بتحليل الظواهر والمشكلات التي تخص عملية التعليم والتعلم، فهي بذلك أسلوب بحث في التفاعل الحاصل بين الأقطاب الثلاثة (المعلم والتلميذ والمعرفة) ومنه؛ فإن موضوعها الأساسي هو دراسة الشروط اللازم توفرها في الوضعيات التعليمية -التعليمة دراسة علمية.

ويعرفها الدكتور محمد تنقب في مجلة معالم، بأنها "مجموعة من المواقف والسلوكات المخطط لها والمدعمة بالطرق والوسائل والأساليب والتي يقوم بها المعلم والمتعلم لتحقيق أهداف وغايات منشودة يرجى تحقيقها سواء على المستوى العقلي أم الحسي للمتعلم." (تنقب، 2022).

2.2 تعليمية الترجمة:

يبدو أنه من الصعب دراسة موضوع تعليمية الترجمة بمعزل عن تعليمية اللغات، باعتبارها فرعا من فروعها، فدروس الترجمة لها قرابة قوية مع دروس اللغة وتعلم الترجمة في الفصل الدراسي يرتكز أساسا على علاقة مستمرة بممارسة اللغة. وعلى هذا الأساس لا يمكن لأستاذ الترجمة أن يكون بمنأى عن اللغة ومناهج تعليمها، ثم إن الممارسة الميدانية في ترجمة النصوص تحيل إلى نتيجة وهي أن ترجمة المعنى مثلا لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال مقاربة لسانية داخلية وخارجية. والملاحظ أنه من خلال التفاعل بين

النظريات والمعارف اللغوية وممارسة الترجمة ينشأ من فعل ديداكتيكي ناجح، يظهر هذا الأمر بالذات في بناء التمارين التجريبية التي تستفيد من تمارين تعليمية اللغات. (كحيل، 2007).

يمكن القول إذا بأن تعليمية الترجمة هي تعليم عملية النقل اللغوي والمعنوي لجمهور من التلاميذ أو الطلبة، أما مكوناتها فهي:

تعليمية مادة دراسية وتتعلق بكل ما يجب على الأساتذة معرفته عن العلم المدرس، وبالنسبة إلى تدريس مادة مثل الترجمة فإن المطلوب هو معرفة ماذا ندرس: أي ماهية المواد المقترنة بتدريس الترجمة وماهية المحتوى التدريسي، "فتعليمية الترجمة تكتسب الجانب العلمي الدقيق إذ تأسست على أساس تعليمي" (كحيل، 2007)

3.2 المنهج والطريقة:

تنشغل تعليمية الترجمة في هذا المستوى بالإجابة عن السؤال: كيف ندرس؟ (أي المناهج والطرائق).

والمقصود بذلك، الاستفادة من العلوم الأخرى، ففي عملية تقويم الطلبة يمكن مثلا أن نستعين بطرائق التقويم في علم النفس واللسانيات...

تحديد الأهداف التي تبنى عادة على ثلاثة أركان:

- التحضير المسبق للدرس؛
- تسطير الأهداف داخل قاعة التدريس؛
- الترابط بين الاختبار ونوعية التعليم والتقويم.

أما عن تحديد الأهداف فهي مسألة أساسية لأنها تعمل على:

- تحصيل كفاءة في مجال التواصل الكتابي الشفوي؛
- تلقين مهارات النقل اللغوي والمعنوي في مجالات مختلفة؛
- اكتساب مبادئ الترجمة المهنية في مجالات تخصصية محددة.

ويرى بعض الدارسين أنه من الضروري اعتماد الأهداف في عملية التدريس لما لها من ايجابيات تنظيمية وتوجيهية لكل فعاليات ومكونات العملية التعليمية، ولذلك لا يمكن أن يكون درس الترجمة نشازا بين الدروس الأخرى لاسيما إذا علمنا تعقيد عملية الترجمة وتشابك سيرورتها المعرفية ونشاطها المتأرجح بين لغتين مختلفتين ومن تم بين حضارتين وثقافتين مختلفتين. إن أهمية تحديد الأهداف داخل الترجمة تتجلى أساسا في نقل الطالب إلى وضعية منهجية واضحة تخول له التقدم بأمان.

3. تدريس الترجمة:

1.3 المقصود بتدريس الترجمة:

يعرف أحمد جوهري تدريس الترجمة على أنها "تلك الخطوات التعليمية والتعلمية التي تحدث داخل درس الترجمة والتي تخضع لأهداف إجرائية معينة، وتمكن من تسهيل سير التواصل التعليمي والتربوي بين المدرس والتلميذ". (جوهري، 1995).

وتؤكد سعيدة كحيل على استحالة تعليم الترجمة إلا من خلال تعليمية اللغات، نظرا لعلاقة الاتصال بينهما واستحالة عزلهما ماداما فرعين مكملين ولأنه لا وجود لطريقة خاصة ومثالية وخالية من العيوب التي تناسب جميع الأهداف وجميع الطلاب وجميع المعلمين ولان طرق التدريس تتعدد، وجب إذا الأخذ بمحاسن كل طريقة والجمع بين مزاياها، بحيث يكمل بعضها البعض الآخر، لاستغلالها في درس الترجمة للطالب. (كحيل، 2007). ولذلك فمن المنطقي التفريق بين الترجمة التعليمية والترجمة المهنية لأنهما مظهران يجتمعان في "النشاط الترجمي" ويختلفان في ظروف الإجراء وفي الشكل والأهداف والغايات، فالترجمة التعليمية غالبا ما تشبه بالترجمة "الحرفية" أو"الجامعية"، أو"الأكاديمية"، كما أن لها طرقًا متنوعة ويمكنها أن تقوم بوظائف عدة.

2.3 طريقة النحو والترجمة:

هي من أقدم الطرق التي استخدمت في تعليم اللغات الأجنبية والتي مازالت تستخدم إلى اليوم في العديد من البلدان، بحيث تهدف إلى تعليم قواعد اللغات الأجنبية وذلك بجعل التلاميذ يحفظونها، وتعليم اللغة يعتمد على الترجمة بين اللغة الأم واللغة الأجنبية، وتعمل على تنمية القراءة والكتابة باللغة الأجنبية. وتتوقف هذه الطريقة على نوعين من التمارين بالانطلاق من اللغة الأجنبية إلى اللغة الأم والعكس صحيح، في شكل تمرين الانتقال من لغة أخرى إلى اللغة الأم (version)، وبذلك فاللغة الأجنبية هي اللغة المصدر واللغة الأم هي الهدف، و يعتبرها البعض وسيلة لاختبار مدى الفهم في اللغة الأجنبية والتعبير في اللغة الأم، إذ لا يكفي فهم النص في اللغة وحده كما انه ليس بغاية التمرين لكن الصعوبة تكمن في التعبير عما فهمه الطالب بأسلوب صحيح، (براون، 1994)، تمرين الانتقال من اللغة الأم إلى اللغة الأجنبية (theme) بحيث تكون اللغة الأم هي اللغة المصدر واللغة الأجنبية هي اللغة الهدف ويهدف هذا التمرين إلى التعرف على مدى التركيب السليم للجمل في اللغة الأجنبية لأن الطالب يعتمد من خلالها على الكتابة بلغة غير لغته الأم(version) اللغة الأجنبية وهي من أصعب التمارين حيث يصعب فيها الوصول إلى درجة المتحدث بها.

فطريقة النحو والترجمة هذه تمكن الطالب من اللغتين وتعوده على الترجمة ما دامت عبارة عن تمارين ذهاب وإياب بين اللغتين، فلها أهمية كبيرة وتلعب دورا هاما في إكساب المتعلم المعارف والمهارات التي تؤهله لممارسة مهنته باحترافية، فحسب "جون دوليل"(J. DELISLE) فإن التمارين يمكن استغلالها في التدريس لأنها تساعد الطالب على:

- استيعاب اللغة الأساسية للتدرب على تقنيات الترجمة؛
- اكتساب طريقة عمل جيدة؛

- تحليل مسار الترجمة الذي يسعى إلى تأويل الفهم؛

- فصل اللغات عن بعضها البعض وذلك من اجل تجنب كل شكل من أشكال التداخل. (J.DELISLE)

أما بالنسبة لهونغ ودونكان (Hongh et Duncan) فإذا كانت التمارين من جهة تساعد الطالب على الفهم والتحليل المنطقي وإدراك المقاطع الناقصة لأنها لا تستند إلى نفس أجزاء الجملة فإنها تحد أيضا من خطر المحاكاة وتجنبه الوقوع في الأخطاء النحوية في اللغة المنقول إليها. (Hongh et Duncan).

... "L'exercice se justifie donc doublement: il amène à repérer des ellipses qui risquent d'être mal perçues parce qu'elles ne portent pas sur les mêmes segments de phrases dans les deux langues et de ce fait il aide à la compréhension. Par ailleurs il permet au traducteur de partir d'une structure profonde bien dégagée et limite le risque de calque et donc d'erreurs dans la syntaxe de la langue cible." (Delisle, Jahnke, & Lore, 1998).

إلا أن طريقة النحو والترجمة هذه لا تخلو من العيوب، وقد انتقدت لأنها:

- تعتمد على تعليم المفردات بتقنية الحفظ بمعزل عن السياق؛

- اختيار النص في حد ذاته يفتقد لقاعدة التدرج في عرض الصعوبة حيث تنتقى النصوص الصعبة والأدبية الكلاسيكية؛

- لا يراعى التعبير الشفوي والمناقشة الممهدة للدروس؛

- تعتمد التمارين على ترجمة جمل غير متناسقة من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف؛

- لا يهتم بمحتوى النصوص ويتم التركيز على التحليل النحوي، إلى جانب تعليم اللغة الأجنبية مقارنة بتعليم اللغة الأم يعتمد على حفظ قوائم من المفردات والقواعد النحوية دون ربطها بالسياق.

وبعدما لم تعد هذه الطريقة تلقى رواجا بدأت طرق حديثة منذ مطلع القرن المنصرم تأخذ أشكالا ومكانة مهمة في تعليمية اللغات منها الطريقة المباشرة، السمعية البصرية...

3.3 الطرق الحديثة:

أ/ الطريقة المباشرة: تهتم بالجانب الشفهي للغة، على عكس طريقة النحو والترجمة التي تكتفي بتدريس الطالب قوالب اللغة و تراكيبها و تستخدم أسلوب الحفظ والتخزين فيتعلم التلميذ اللغة الأجنبية بنفس طريقة تعلمه للغة الأم (التعليم عن طريق التمثيل و الحركة)، تتصف هذه الطريقة بالتلقائية فمن خلالها يتوصل الطالب إلى معرفة مباشرة بين الدال والمدلول، أي تلقي المعلومات والتعبير عنها في اللغة الأجنبية

دون الرجوع إلى اللغة الأم، فيجد الأستاذ و الطالب نفسيهما مجبرين على عدم اللجوء إلى اللغة الأم أثناء الشرح و عند محاولة إدراك المعنى المقصود.

ب/ الطريقة السمعية الشفوية: ظهرت في الستينات، هي عملية آلية يكسب من خلالها الطالب عادات لغوية وردود فعل كلامية معتمدا على التكرار، وتلجأ إلى استخدام وسائل متعددة ومتنوعة لتعليم اللغة إذ تسعى إلى تعويد الطلاب على الممارسة الصحيحة للغة وعلى النطق الصحيح للأصوات.

ج/ الطريقة السمعية البصرية: تستعمل وسائل سمعية بصرية تصاحب المفردات الأجنبية كالصور أو الأفلام والتي تساعد على الربط بين الدال والمدلول باللغة الأجنبية (الدال، النص المسموع، المدلول والصورة) وطريقة تعليمية اللغات هذه، سمحت باستغلال نفس الوسائل التعليمية كالمسجل الصوتي للنصوص وجهاز الفيديو والانترنيت في الترجمة.

د/ الطريقة التواصلية: هدف هذه الطريقة النهائي إكساب الدارس القدرة على استخدام اللغة الأجنبية كوسيلة اتصال لتحقيق أغراضه المختلفة بحيث لا ينظر إليها على أنها مجموعة من القوالب والتراكيب وإنما وسيلة للتعبير عن الوظائف اللغوية المختلفة كالطلب والترجي...، وتعتمد على خلق مواقف واقعية حقيقية لاستعمال اللغة مثل: توجيه الأسئلة، تبادل المعلومات، الأفكار، تسجيل المعلومات واستعادتها. وتستخدم المهارات لحل المشكلات، المناقشة والمشاركة...

مما سبق يتضح لنا أن حسن استغلال هذه الطرق في تدريس الترجمة يعتبر بدون شك خطة جيدة من خلالها يمكن تكوين مترجمين أكفاء متمكنين من اللغات وقادرين على التفكير السليم والمنطقي.

4. علاقة الترجمة باكتساب اللغات:

تستخدم الترجمة في تعليم اللغات عموما كطريقة ووسيلة لاكتساب اللغة الأجنبية سواء في المنظومة الجامعية بكليات وأقسام اللغات، كما تستخدم كذلك في المنظومة التربوية التعليمية، وخاصة الثانوية منها، إذ يتم الرجوع إلى الترجمة التعليمية أو البيداغوجية بالاعتماد على التعريب والتعجيم (Thème et version).

1.4 الترجمة البيداغوجية:

إن الترجمة البيداغوجية بالنسبة لكرستين دوريو (Christine Durieux) جزء من مجال تعليم اللغات الأجنبية وإتقانها، وغالبا ما تستعمل اللغة الأم لإنجاز ذلك، وبالتالي تصبح الترجمة وسيلة تعليمية تمكن المعلم من تقديم المعرفة اللغوية للمتعلم ويعتمد هذا النوع من التمارين على الترجمة الجماعية الشفوية أو على الترجمة التحريرية الفردية، حيث يقوم المعلم بلفت انتباه المتعلمين إلى المعجمية والتراكيب النحوية الصحيحة، ويمكن للمعلم من خلال تصحيح أخطاء الطلبة وتقدم مستواهم من الحكم على الطريقة البيداغوجية التي يتبعها بالنجاح أو الفشل. (DURIEUX, 1988).

ويصف لادميرال (J.R. LADMIRAL)الترجمة البيداغوجية كما يلي:

"La traduction pédagogique est seulement un test de performance sensé fonctionné comme un test de compétence (compétence-cible et compétence-source) et s'intègre à un ensemble pédagogique plus vaste."(LADMIRAL, 1979)

أي أن الترجمة البيداغوجية ما هي إلا اختبار أداء يعمل كاختبار كفاءة سواء كانت كفاءة-هدف أم كفاءة-مصدر وهي مدمجة بمجموعة بيداغوجية بشكل أوسع.

يبدو أن هذا النوع من الترجمة يتعاكس تماما مع الترجمة الاحترافية لأنها تعتبر وسيلة تعلمية فقط، كما كتبت لافو إليزابيث (LAVAULT):

"L'objectif de la traduction pédagogique est essentiellement didactique La traduction n'est alors plus une fin mais n'est qu'un moyen dans la mesure ou ce qui importe ce n'est pas le message, le sens que le texte véhicule mais l'acte de traduire et les différentes fonctions qu'il remplit : acquisition de langue, perfectionnement, contrôle de la compréhension de la solidité des acquis de la fixation des stucateurs... "(LAVAULT, 1985)

"إن الهدف من الترجمة البيداغوجية هو هدف تعليمي أساسا، وبالتالي تغدو الترجمة وسيلة بدلا من أن تكون غاية، هذا لأن الأهم هنا ليس الرسالة، ولا المعنى الذي يحمله النص إنما هو فعل الترجمة ووظائفه المختلفة: اكتساب اللغة وإتقانها والتحقق من الفهم ومن تماسك المكتسبات التركيبية"

تبرر لافو(LAVAULT) استعمال الترجمة البيداغوجية معتمدة على خبرتها في تدريس اللغة الانكليزية، فلا يكمن توقع شيء آخر عدا الترجمة الحرفية التي تتواجد على مستويين اثنين سواء في الكلمات أم الجمل والتي تخضع للزيادة أو الحذف، ففي الواقع، كلما كان السياق غامضا، تشبث المتعلم بالكلمات واعتمد بذلك الترجمة على الحرفية، فالمدرس نفسه يعتمد على الترجمة الحرفية للتحقق من المعارف اللغوية للدارس.

يبدو جليا أن الترجمة البيداغوجية عبارة عن تمرين يرتكز على الثنائية اللغوية والمقابلات المعجمية الجاهزة مسبقا، كما أنها تطبق في معظم الأحيان على نصوص مفبركة أو مقاطع نصوص يتم اختيارها لتخدم هذا النوع من التمارين كان كتابيا أو شفويا أو كان يعتمد على جمل معزولة ومركبة في نصوص مختلفة، أو على مقاطع من نصوص مأخوذة من مناشير مختلفة، ومنه فوظيفتها لا تتغير؛ بمعنى آخر تكون الترجمة البيداغوجية غاية ووسيلة من بين الوسائل التعليمية الأخرى المستعملة في تحسين مستوى الطلبة اللغوي.

ولذلك فمن المنطقي التفريق بين الترجمة التعليمية والترجمة المهنية لأنهما مظهران يجتمعان في "النشاط الترجمي" ويختلفان في ظروف الإجراء وفي الشكل والأهداف والغايات، فالترجمة المهنية هدفها

تواصلي، أما الترجمة التعليمية غالبا ما تشبه بالترجمة "الحرفية"، أو"الجامعية"، أو "الأكاديمية"، هدفها في الأساس تربوي تعليمي، كما أن لها طرقا متنوعة ويمكنها أن تقوم بوظائف عدة.

2.4 الترجمة التعليمية (البيداغوجية):

عكس الترجمة الاحترافية والمناهج التي تعتمد لتكوين المترجمين، يمكننا أن نفرق بين شكلين رئيسيين للترجمة التعليمية بهدف اكتساب اللغة الأجنبية وهما:

1.2.4 الترجمة الإيضاحية:

وهي استعمال اللغة الأم لتوضيح الصعوبات النحوية الجديدة في اللغة الأجنبية أو للتعليق عليها، أو الحاجة إلى ترجمة كلمة أو تعبير، وفي الحالتين الأمر لا يتعلق بترجمة النصوص أو تمارين ترجمية، وإنما على مستوى عناصر معجمية ولغوية مستخرجة من سياق ما، الهدف منها توصيل معنى ويكون في معظم الأحيان ترجمة حرفية أو ترجمة كلمة بكلمة. فالترجمة الإيضاحية لها قيمة تربوية تعليمية لأنها تخدم تعليم اللغة.

2.2.4 تمارين الترجمة:

عند النقل أو الترجمة من اللغة الأم و إليها، يأخذ طالب الترجمة وضعية المترجم، الهدف من هذا التمرين هو برهنة التلميذ على كفاءة لغوية جديدة، فالهدف من هذه الترجمة ليس نقلا للمعنى وإنما على المستوى اللغوي و النفسي بإبراز قدرة التحكم في اللغة من جهة، والجهد المبذول و الرغبة في إتقان العمل من جهة أخرى، وكذلك بالاعتماد على التعليمية المقارنة، "والمقصود بها مقارنة تعليم مختلف المواد التعليمية بالمادة المدرسة، وبذلك يمكن الاستفادة من خلالها بمقارنة تعليم الترجمة مع تعليم اللغات الأجنبية" (بوكروح، 2018)

فالتلميذ لا يترجم لقارئ لا يجيد اللغة، وإنما لأستاذ يعرف معنى النص باللغة الأجنبية مسبقا، فيكون بذلك في وضعية التقييم، ومن ذلك تترسخ هذه التمارين في كل تجربة تعليمية مما يساعد التلميذ على اكتساب كفاءات لغوية، والتعرف بشكل كبير على بنيات، تراكيب ومفردات اللغة الأجنبية.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن وظائف الترجمة تتعدد، فيجب التفريق أولا بين الترجمة المهنية والترجمة التعليمية من جهة، وبين مناهج تدريس الترجمة لتكوين المترجمين ومناهج تدريس الترجمة كوسيلة لتعليم اللغات (والتي هي موضوع دراستنا) من جهة أخرى، ودون أن ندعو بأن يصبح درس اللغة درسا في الترجمة، لكن المساعدة التي تمنحها الترجمة للطلبة، وخاصة الأشد ضعفا، تندرج ضمن الأهداف التربوية كون التلميذ متعلق دوما وأبدا بلغته الأم، ما يعد تحفيزا لاكتساب اللغة الأجنبية، ولا يستطيع أحد أن ينكر أن الترجمة هي المجال المتميز الذي تلتقي فيه اللغتان. وبهذا سيتبادر إلى ذهننا سؤال حول ماهية الدور الجوهري الذي تقدمه الترجمة لتعليمية اللغات وكيفية اكتساب الطالب للغة أجنبية عن طريق الترجمة.

5. تدريس الترجمة عن بعد:

يتناول الجانب التطبيقي دراسة حول تدريس الترجمة التعليمية عن بعد بالاعتماد على بيانات إحصائية، لطلبة السنة الثانية والثالثة ليسانس، بقسم اللغة والأدب الفرنسي بجامعة جيجل، للسنة الجامعية 2020- 2021 وذلك من خلال استبيانات شملت عينة مقدرة ب 200 طالبا، في مقياسي مدخل إلى الترجمة والترجمة التحريرية والفورية على التوالي، وتهدف الدراسة إلى استكشاف العوائق المعيقة لتعليم الترجمة عن بعد، ومن ثم اقتراح بعض الحلول التي من شانها تحسين العملية التعليمية للترجمة وفق هذا النمط من التعليم، وإبراز مدى نجاح العملية التعليمية-التعلمية عن بعد في مقياس الترجمة، ومن ثم دورها في اكتساب اللغة الأجنبية، وذلك بتبيان النسبة المئوية عن النشاط البيداغوجي عن بعد.

في الدراسة، تم التركيز على أربع نقاط أساسية في العملية التعليمية وهي:

1- فحص واطلاع الطلبة على دروس الترجمة على الأرضية التعليمية.

2- حضور الطلبة لدروس الترجمة التفاعلية عن بعد.

3- تمارين الترجمة عن بعد.

4- التقييم وامتحانات الترجمة عن بعد.

وعند تفريغ وتحليل الاستبيانات، توصلنا إلى المعطيات التالية:

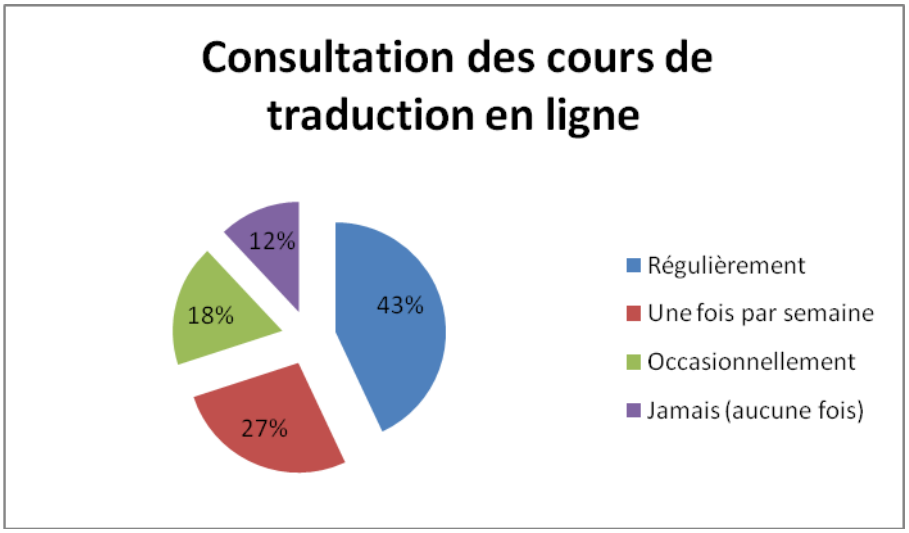

الشكل 01: تفحص دروس الترجمة عن بعد

يمثل الشكل 01، نسبة اطلاع الطلبة على دروس الترجمة عن بعد (غير التفاعلية) في شكل (Word, PDF PowerPoint)... المتوفرة على الأرضية التعليمية، والذي يبين أن 43% من مجموع الطلبة المستجوبين، أي 86 طالبا من أصل 200 طالب يتابعون دروس الترجمة المتاحة على المنصة **بشكل منتظم**، بينما 57 % منهم أي ما يمثل 114 طالبا لا يتابعون الدروس على المنصة التعليمية بشكل منتظم، وذلك راجع إلى أسباب مختلفة والتي يبينها الشكل 02 كما يلي:

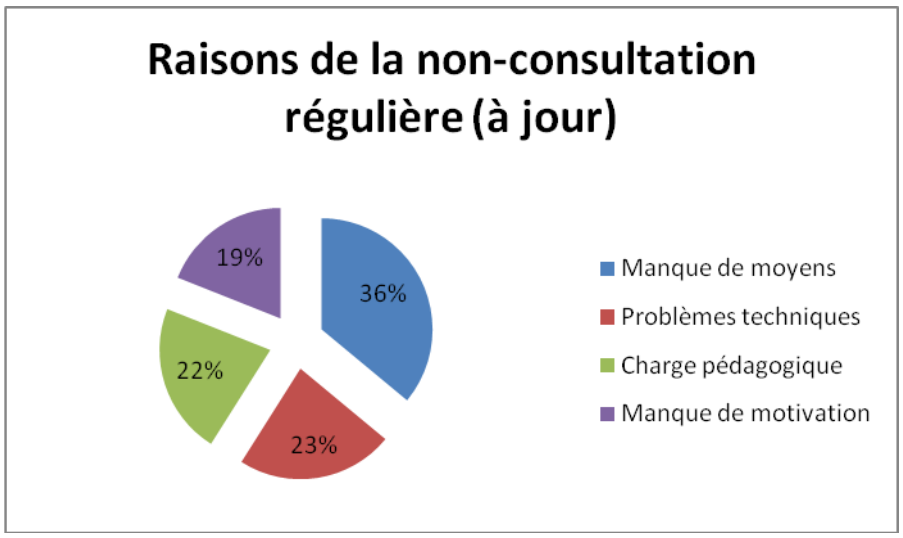

الشكل 02: الأسباب المؤدية إلى عدم التفحص المنتظم للدروس عن بعد

يمثل الشكل 02، الأسباب المؤدية إلى عدم متابعة دروس الترجمة عن بعد (غير التفاعلية) بشكل منتظم، وقد شملت العينة الطلبة الذين تم تسجيلهم في الشكل 01 أعلاه، أي 114 طالبا الذين لا يتابعون الدروس على المنصة التعليمية بشكل منتظم، وقد تبين بعد تفريغ المعطيات بأنه:

- 36 % من 114 طالبا، بسبب نقص أو انعدام الوسائل، أي أنهم لا يحوزون سواء على المعدات اللازمة للعملية التعليمية عن بعد من أجهزة الإعلام الآلي (أجهزة الكمبيوتر، الهواتف الذكية...) أم لعدم توفرهم على شبكة الانترنت؛

- 23 % بسبب المشاكل التقنية، والمقصود بها توفر الوسائل مع عدم القدرة على التحكم للولوج إلى الأرضيات التعليمية الموضوعة لهذا الغرض، مشكل في نوعية الملفات التي تحتوي على الدروس، أو مشاكل أخرى في الأجهزة أو الشبكة؛

- 22 % بسبب الضغط في النشاطات والتداخل الزمني مع المواد التعليمية الأخرى والعدد الكبير للدروس الموضوعة على المنصة في وقت واحد. أي أن الطالب يجد نفسه أمام عدة نشاطات في وقت واحد وفي عدة وحدات تعليمية (مقاييس)، مطلوبة للانجاز في وقت واحد وجيز، والمقصود هنا عدم التنسيق بين المواد التعليمية؛

- 19 % منهم ليست لديهم الرغبة في متابعة الدروس بواسطة هذا النمط من التعليم.

هذا فيما يخص نسب متابعة وتفحص دروس الترجمة عن بعد بطريقة غير تفاعلية، أما حول الطريقة التفاعلية فقد قمنا بتحديد نسبة حضور الطلبة للحصص المتزامنة عن بعد في مقياس الترجمة، وذلك باستخدام البرامج والتطبيقات الموضوعة لهذا الغرض، والمتمثلة في (Zoom، GoogleMeet...)، وقد تم ملاحظة بعد تفريغ المعطيات، أن 40 % والذين يمثلون 80 طالبا من مجموع الطلبة المستجوبين (200 طالبا) يتابعون ويحضرون حصص الدروس التفاعلية للترجمة بشكل منتظم، بالمقابل 60 % منهم، ويمثلون

120 طالبا لا يحضرون ولا يتابعون حصص الدروس التفاعلية المتزامنة بشكل منتظم وذلك للأسباب المبينة في الشكل 03 كما يلي:

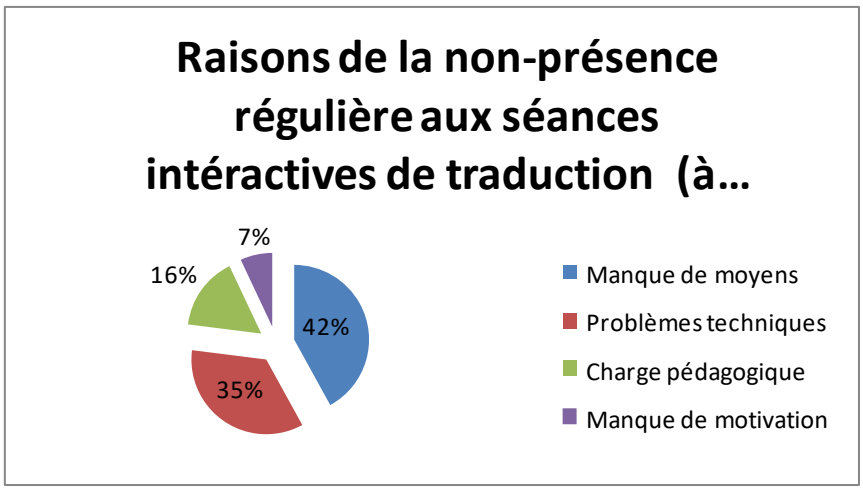

الشكل 03: الأسباب المؤدية إلى عدم الحضور المنتظم لدروس الترجمة التفاعلية عن بعد

يمثل الشكل 03 الأسباب المعيقة لعدم حضور ومتابعة دروس الترجمة المتزامنة والتفاعلية من طرف الطلبة، وشملت عينة الدراسة 120 طالبا الذين يمثلون الطلبة غير المتابعين لدروس الترجمة التفاعلية من مجموع الطلبة المستجوبين أي من أصل 200 طالبا كما هو مبين في الشكل 02، وقد تبين بعد تفريغ المعطيات بأن:

- 42 % منهم (أي من أصل 120 طالب)، بسبب انعدام أو نقص في الوسائل؛
- 35 % بسبب مواجهتهم لمشاكل تقنية أو نقص التحكم في التطبيقات وبرامج التعليم عن بعد مثل: زووم، قوقل ميت،.. بسبب انعدام التكوين في تلك البرامج ما يعيق ولوجهم للمتابعة؛
- 16% منهم بسبب الضغط وبرمجة حصص موازية أو خلل في برمجة تلك الحصص؛
- 07% بسبب انعدام الدافعية والرغبة في متابعة الدروس التفاعلية عن بعد.

تمثل تمارين الترجمة الجزء الأكبر في تعليمية الترجمة، ولذلك حاولنا في هذا الفصل التركيز على مدى نجاعة التعليم عن بعد والكشف عن نسب استفادة الطلبة من تمارين الترجمة من خلال هذا النمط من التعليم.

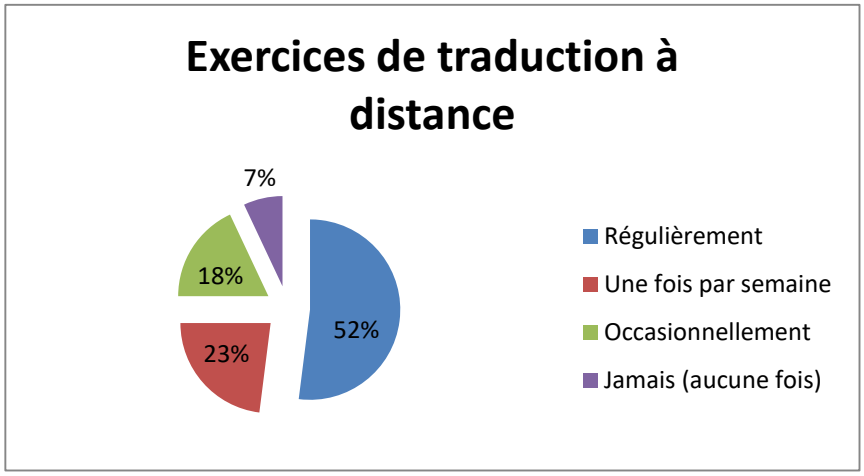

الشكل 04: تمارين الترجمة عن بعد

يمثل الشكل 04 نسب إنجاز الطلبة لتمارين الترجمة بنوعيها، سواء التفاعلية في الجانب النظري منها، أم غير التفاعلية، أي النصوص الموضوعة على المنصة التعليمية والمطلوب ترجمتها؛

وبعد تفريغ المعطيات، تم الكشف على مايلي:

- 52 % من مجموع الطلبة المستجوبين يقومون بإنجاز تمارين الترجمة وأعمالهم التقييمية في الترجمة بشكل منتظم؛

- 48 % لا يقومون بها بشكل منتظم، إذ أن 23 % يقومون بانجازها بمعدل مرة واحدة أسبوعيا، 18 % ينجزونها نادرا (مرة واحدة شهريا على الأكثر)، و07 % لا يقومون بانجاز تمارين الترجمة عن بعد.

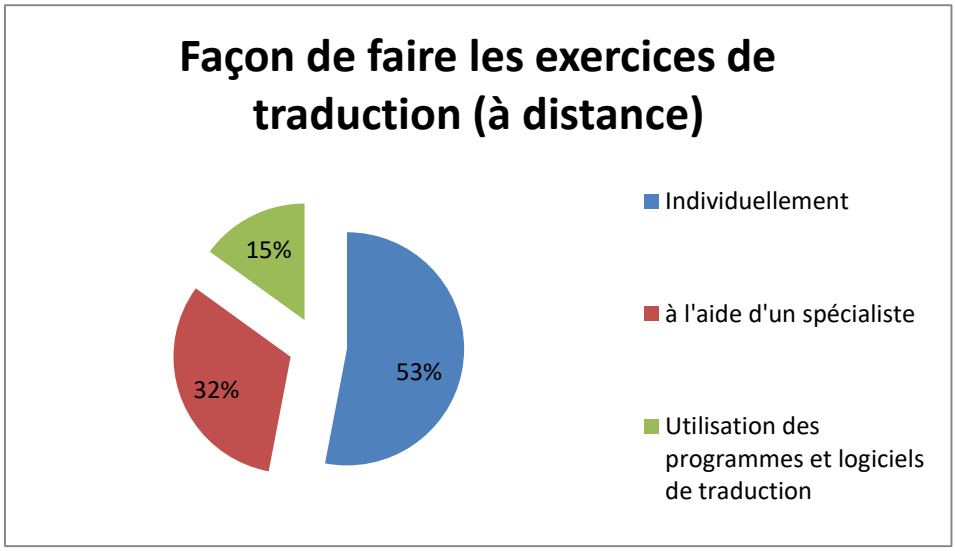

الشكل 05: طريقة انجاز تمارين الترجمة عن بعد

يمثل الشكل 05، طريقة انجاز الطلبة لتمارين الترجمة عن بعد، وقد تم استجواب الطلبة بهدف الكشف عن مصداقية انجاز التمارين عن بعد، ومدى فاعلية تلك التمارين في تطوير مهارات طالب اللغات على الترجمة.

ومنه تبين بعد تفريغ المعطيات اللازمة أن:

- 53 % من مجموع الطلبة المستجوبين يقومون بإجراء تمارين الترجمة الموكلة إليهم بشكل فردي؛

- 47 % يعتمدون على وسيط أي يقومون بها بشكل غير فردي بهدف تحقيقها(32 % بمساعدة مختص في الترجمة و15 % بمساعدة برامج الترجمة أو عن طريق الترجمة الآلية)؛

أما الخطوة الموالية، فقد تم التركيز فيها على عملية التقييم عن بعد في مقياس الترجمة لدى طلبة اللغات، وقد مست ثلاث نقاط أساسية وهي: أولا، تحديد قدرة الطالب على انجاز امتحان الترجمة عن بعد، ثانيا، الكشف عن الأسباب المعيقة لعدم انجاز امتحان الترجمة عن بعد، ثالثا، التوصل إلى مدى مصداقية عملية التقييم عن بعد في الترجمة.

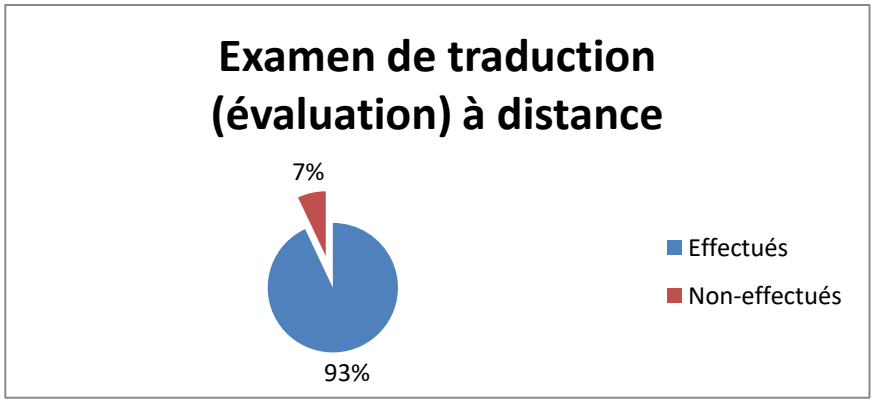

الشكل 06: انجاز امتحان الترجمة عن بعد

يمثل الشكل 06، نسبة الطلبة الذين أنجزوا امتحان الترجمة عن بعد، وكذلك الذين لم يتمكنوا من انجازها من مجموع الطلبة المستجوبين. وقد تم التوصل والكشف عن المعطيات التالية:

- 93 % من مجموع الطلبة المستجوبين قاموا بإجراء الامتحان عن بعد بنجاح؛

- 07 % من مجموع الطلبة المستجوبين (أي النسبة التي تمثل 14 طالبا)، لم يتمكنوا من إجراء امتحان الترجمة عن بعد، وذلك للأسباب المبينة في الشكل 07 كالأتي:

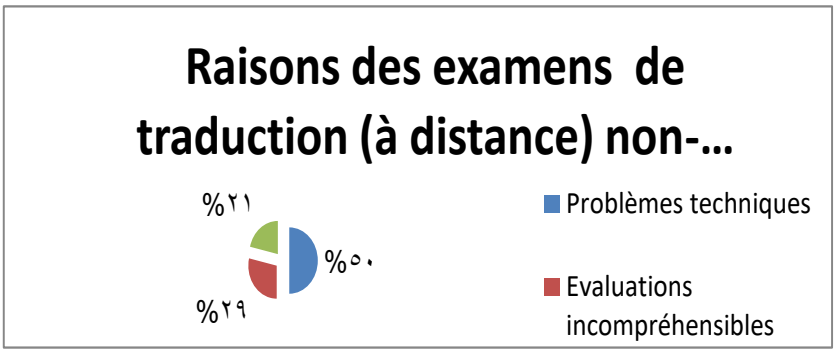

الشكل 07: الأسباب المؤدية لعدم انجاز تمارين الترجمة عن بعد

يمثل الشكل 07، الأسباب المؤدية لعدم تمكن الطلبة من انجاز امتحان الترجمة عن بعد وهي كالتالي:

- 50 % من بين هؤلاء 14 طالب (لم يتمكنوا من انجاز امتحان الترجمة عن بعد)، أي ما يمثل 07 طلبة، بسبب المشاكل التقنية التي واجهتهم؛

- 29 % أي ما يمثل 04 طلبة لم ينجزوا امتحان الترجمة عن بعد بسبب عدم فهم نص الامتحان عن بعد؛

- 21 % أي ما يمثل 03 طلبة لم ينجزوا امتحان الترجمة عن بعد لأسباب أخرى (عدم علمهم بتوقيت أو آجال تسليم أو إرسال الامتحان، أسباب شخصية،...)، ويقصد بهذه الأسباب تلك المسجلة حتى في الامتحانات وفق نمط التعليم الحضوري.

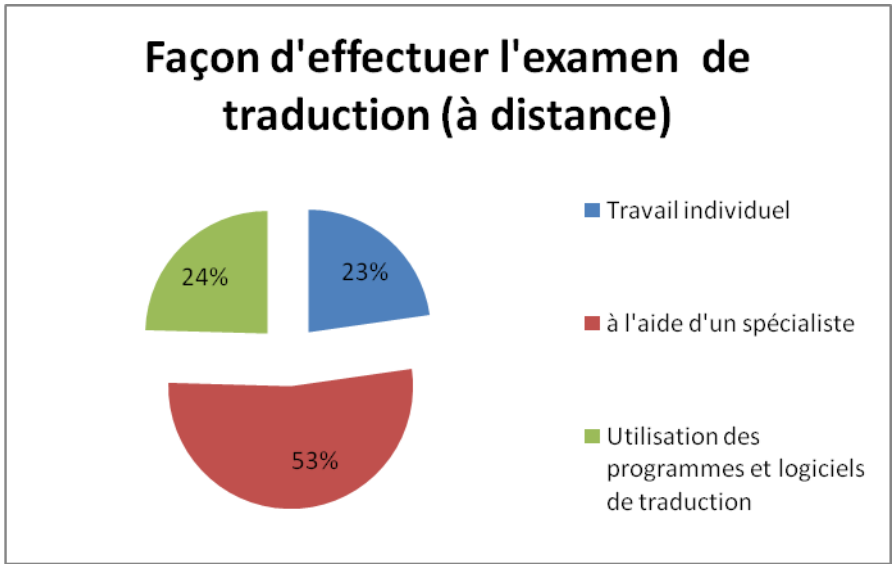

الشكل 08: كيفية انجاز امتحان الترجمة عن بعد

يمثل الشكل 08، نسب لكيفية انجاز طلبة اللغات لامتحان الترجمة عن بعد، وذلك بهدف الكشف عن مصداقية عملية التقييم عن بعد في مقياس الترجمة لدى طلبة اللغات، إذ تم التوصل إلى ما يلي:

- 53 % من مجموع الطلبة الذين تمكنوا من انجاز امتحان الترجمة عن بعد(كما يبينه الشكل 06)، أي من أصل 186 طالب، أنجزوا امتحان الترجمة بمساعدة مختص أي بشكل غير فردي

- 24 % من مجموع الطلبة الذين تمكنوا من انجاز امتحان الترجمة عن بعد، أي من أصل 186 طالب، باستخدام برامج الترجمة والترجمة الآلية لترجمة النصوص؛

- 23 % من مجموع الطلبة الذين تمكنوا من انجاز امتحان الترجمة عن بعد، أي من أصل 186 طالب، أنجزوا الامتحان بشكل فردي.

6.خاتمة:

وفي الختام نخلص إلى أن الهدف من الترجمة يكمن في نطاق تعليم اللغات الأجنبية، في التعرف على الاختلاف الموجود بين لغتين مختلفتين عن طريق المقارنة بينهما على مستوى الصيغ و التراكيب، وعليه فالترجمة التعليمية بالإضافة إلى أنها طريقة لاكتساب اللغة الأجنبية، فإنها أيضا وسيلة تقييم للطالب في مدى تحكمه في فهم اللغة الأجنبية والتعبير باللغة المنقول إليها (عند ترجمته منها إلى اللغة المنقول إليها) من جهة، وفي تحكمه في إجادة الصيغ النحوية والدلالية والأسلوبية للغة الأجنبية (عند ترجمته إليها من اللغة المنقول منها) من جهة أخرى، كما أن الترجمة تسهل على الطالب القدرة على التميز بين خصوصيات كل لغة، وذلك من خلال المقارنة والوقوف على الاختلافات المتواجدة، ومنه فالتمارين المتكررة للترجمة تساعد الطالب على ترسيخ الصيغ والمفردات وكذا التعابير الاصطلاحية المستعملة في اللغة الأجنبية، بالإضافة إلى أن الرجوع إلى اللغة الأم عن طريق ترجمة مباشرة، تعليق، تفسير أو مقارنة يساعد الطالب على استيعاب وبشكل واضح، ما يبدو معقدا في اللغة الأجنبية، بما أن تمارين الترجمة تحفز الطالب على بذل جهد أكبر، كونه يستخدم لغته الأم لاكتساب لغة أجنبية عن طريق الترجمة، ما يجعل نفسيته مهيأة للعمل أكثر وتجنبه الملل من خلال تنوع مواضيع ومجالات النصوص المترجم منها وإليها. فالقواعد وحدها لا تكفي لاكتساب اللغة الأجنبية، ولكن لابد من مشاركة الطالب في تمارين الترجمة، فالمعرفة تتحقق إذن باكتساب طرائق وأساليب وليست فقط مخزونا للمعلومات، فالطالب يزداد تعلما وتمكنا عند تنوع الوضعيات التعلمية. وعليه فإننا نخطئ حين نعتبر الترجمة فقط مجرد نقل للمعنى من لغة إلى أخرى، أو من ثقافة إلى أخرى، وإنما هي أيضا وسيلة وطريقة لاكتساب اللغة الأجنبية واختبار القدرة في اللغة الأم وتصحيحها.

من جهة أخرى، يمكن للترجمة أن تدرس وفق نمط التعليم عن بعد، ولا يتحقق ذلك إلا بتوفر مجموعة من الشروط أهمها: عدم امتلاك الطلبة للوسائل معيق للعملية التعليمية، ما يتطلب توفير الوسائل اللازمة للطلبة لإنجاح عملية تعليم الترجمة وفق نمط التعليم عن بعد. إضافة إلى أن عملية التقييم عن بعد لمقياس الترجمة تفتقر للمصداقية، وعلى وجه الخصوص النصوص المقدمة للطلبة لترجمتها بطريقة غير متزامنة، كما أن نقص وانعدام التحكم في التطبيقات والبرامج التعليمية لغرض التعليم عن بعد لدى طلبة الترجمة، ما يستوجب تنظيم ورشات تكوينية لتحسين التحكم في هذه البرامج، كما يتطلب بناء ووضع امتحانات الترجمة تتماشى والتقييم عن بعد، تكون بعيدة عن اللبس والإبهام من جهة، وتكون موافقة للتقييم في الترجمة عن بعد، ومختلفة عن التقييم الحضوري (غير مباشرة)، ما يمكن من اختبار جهد وكفاءة طالب الترجمة، ومنه يستلزم ضبط عملية تعليم الترجمة عن بعد، بتجنب التداخل مع باقي الوحدات التعليمية في وقت واحد، مما يسمح للطالب العمل بعيدا عن الضغط.

وفي الأخير، نشير إلى أن ترغيب طالب الترجمة بتنمية الدافعية لديه بهدف إلى التأقلم مع نمط التعليم عن بعد وتعديل البرامج وتوقيت الحصص عن بعد عن طريق التنسيق بين الوحدات التعليمية، ما يسمح بولوج طالب الترجمة وفق برنامج معد مسبقا لتجنب الضغط والتداخل بين الحصص.

7. قائمة المراجع:

1. أحمد جوهري. درس الترجمة، نحو منهجية متماسكة لديداكتيك الترجمة، (مكناس: مطبعة مصعب، 1995).

2. دوغلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، (بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1994)، ترجمة: عبده الراجحي وعلي احمد شعبان.

3. سعيدة كحيل، تعليمية الترجمة: دراسة تحليلية تطبيقية(الأردن: علم الكتاب الجديد،2007).

4. محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس، (الرياض: دار الكتاب الجامعي، 2003).

5. محمد تنقب، تعليمية الترجمة في الوطن العربي وأثرها على مواقع التواصل الإجتماعي، معالم، مجلد 13، عدد خاص، 2022، صفحة 62- 68.

6. نعمان بوكروح، الوضعيات التعليمية في درس الترجمة. في الترجمة، المجلد *05* (01)، 2018.

7. Allaire, & Martinand. (1993). *Guide Bibliographique des Ressources par les Enseignants et les Formations.* Nancy, France: Institut National de recherche pédagogique.

8. Astolfie, J. P. (2008). *Mots Clés de Didactique des sciences, Collection Pratiques Pédagogiques.* Paris: De Boeck supérieur.

9. Delisle, J., Lee-Jahnke., & Lore, H. (1998). *L'Enseignement de la Traduction et la Traduction dans l'Enseignement.* Canada: les Presses de l'Université d'Ottawa.

10. DURIEUX, C. (1988). *Fondement Didactique de la Traduction Technique.* Paris: Didier Erudition.

11. Hachette. (1992). *Le Dictionnaire Du Français.* Alger: Ed ENAG.

12. LADMIRAL, J.-R. (1979). *Traduire : Théorèmes pour la Traduction.* PAYOT.

13. Larousse. (2001). *Le petit Larousse Illsutre.* Paris: Edition Larousse.

14. LAVAULT, E. (1985). *Fonction de la Traduction en Didactique des Langues.* Paris: Didier Erudition.

Rosier, J. M. (2002). *La Didactique de Français.* Paris: Presse Universitaire De France,1er Ed.